الاسرائيلية اشار الى ان القرار قد اتخذ في نيسان ١٩٥٥ اي بعد مرور شهر على غارة غزة .. و .. ان الفدائيين لم يبدأوا العمل الفعلي حتى ٢٥ آب ١٩٥٥ » (٥٠) ، الامر الذي يؤكد ان المفاوضات والمقترحات المتبادلة التي تلت غارة ١٩٥٥/٢/٢٨ لم تكن سوى نوعا من كسب الوقت والهدوء الذي يسبق العاصفة .

كان تبني السلطات المصرية رسميا لنشاط الفدائيين تبنيا لشيء موجود وقائم . فقد افرزت التجربة مجموعة من العناصر المعروفة والمدربة والشجاعة والتي تعرف الارض المحتلة ، وما طرأ عليها من تبدلات بعد الاحتلال ، واماكن المستعمرات ومواقع الحراسة ، الامر الذي جعل التجربة تبدأ من مراحل متقدمة نسبيا ، وتقترن بنتائج واسعة وفورية .

لقد أوكلت السلطات المصرية امر تنظيم الفدائيين في قطاع غزة الى المقدم مصطفى حافظ ، احد ضباط المخابرات المصرية الذي كان يعمل منذ فترة في قطاع غزة . وثمة اجماع على أن هذا الضابط وفي حدود صلاحياته ، والسياسة المرسومة له قد أدى مهمته على افضل وجه ، فقد جمع العناصر للمهمة المطلوبة واخرج من المعتقلات كافة العناصر التي كانت متهمة بالتسلل الى الاراضي المحتلة ، وبحكم مسؤوليته الرسمية ، وفر حلولا لمشكلاتها الخاصة ، وفرغها كليا لمهمتها الجديدة . ولا يوجد رقم دقيق لعدد الرجال الذين كانوا يعملون تحت امرة مصطفى حافظ ، ولكن ثمة رقم تقريبي متداول ، الا وهو حوالي الف فدائي . اما موشي دايان فيقدر عددهم بـ ٧٠٠ فدائي (٥١).

وقد قامت السلطات المصرية خلال هذه الفترة بالاستجابة العملية للمطلب الجماهيري الدائم في قطاع غزة ، واعلنت عن فتح باب التطوع في الكتائب الفلسطينية ، ويلاحظ ، من الشروط التي طلب توفرها في المتطوعين ، ان الهدف من وراء تشكيل هذه الكتائب كان رفد العمل الفدائي بالاشخاص القادرين ، فقد كانت الافضلية لمن « لهم دراية بالاراضي والمسالك الفلسطينية » . و « خدمة عسكرية سابقة » . و « الملمون بالقراءة والكتابة او باحدى الصناعات او الملمون باحدى اللغات وخاصة العبرية » (٥٢) .

وبهذا القرار ، كانت الادارة المصرية تلبي رغبة جماهيرية في قطاع غزة تدعو لانشاء جيش تحرير فلسطيني ، والتي كانت احدى الطلبات التي رفعتها انتفاضة آذار ١٩٥٥ . وقد وضعت الادارة المصرية هذا القرار موضع التطبيق العملي ، وكان للمتطوعين دورهم في حرب ١٩٥٦ ، وفي مراحل لاحقة ، وبعد قيام منظمة التحرير الفلسطينية ، كانوا عماد جيش التحرير الفلسطيني في قطاع غزة .